الفصل الخامس

إستراتيجيات اختبارات الاختيار من متعدد

اختبارات الاختيار من متعدد هي أكثر أنواع الاختبارات المقننة شيوعاً ويفضلها الأساتذة؛ لأن أمر تصحيحها سهل جداً لمساعدي التدريس، وهي اختبارات يستطيع الطلاب ذوو الحنكة الاختبارية الحصول من خلالها على نصيب وافر من الدرجات الإضافية لمجرد استخدام حنكتهم في الاختبارات، رتبنا الإستراتيجيات الخاصة بالإجابة عن أسئلة الاختيار من متعدد وفق الترتيب الذي ينبغي أن تستخدمه وتتبعه في أثناء أداء الاختبار وبمعنى آخر، إذا كانت الإستراتيجيات من الأولى إلى الثالثة قد ساعدتك في الوصول إلى الجواب الصحيح، فلا تكترث بما جاء بعدها من الإستراتيجيات الواردة من الرابعة إلى التاسعة.

الإستراتيجية الأولى: اعمل سريعاً

أظهرت بعض الدراسات أن الطلاب الذين يعملون بسرعة، وعلى نحو متلاحق متتالٍ، في اختبار الاختيار من متعدد – وإن اختاروا بعض الأجوبة عشوائياً

– يحصلون على درجات أفضل من الطلاب الذين قد يعرفون المادة معرفة أفضل، لكنهم بطيئون في أداء الاختبار.

اقرأ كل سؤال مرة واحدة فحسب، ولاتتوان في اختيار الجواب الصحيح في اللحظة التي يتأتى لك فيها سريعاً وإذا كان لديك فكرة أخرى عن الجواب، فلا تتوقف في التفكير فيه؛ لكن ضع إشارة صغيرة بجانب رقم السؤال فإذا تبقى لك شيء من الزمن في النهاية، يمكن أن تعود وتفكر في جوابك الأول.

إذا بدا أن الجواب صحيح فثق بنفسك واختر ذلك الجواب البسيط ولا تهدر الوقت في البحث عن الحيل الخادعة والصفات المخفية.

الإستراتيجية الثانية: اختر الجواب الذي يريده المعلم

يمكن أن تتسبب القراءة غير المتقنة، والتهور، والاندفاع، والعجلة، في أن تفقد بعض نقاط الاختبار عليك أن تتعلم كيف تقرأ تعليمات الاختبار، وكيف تقرأ الأسئلة و تتدبرهما جيداً، وبعد ذلك عليك تنفذ ما يطلب منك فيهما

الوسيلة ١: تأكد من أنك قد فهمت تماما ما تطلبه منك التوجيهات

بعض الاختبارات، وعلى وجه الخصوص تلك الاختبارات التي يعدها المدرسون، يطلب منك فيها اختيار الإجابة الأكثر دقة وصحة فإذا كان ذلك كذلك، فإنك تكون بحاجة إلى التفكير أكثر من مجرد الإجابة؛ فقد تحتاج إلى معرفة ما يقصده معد هذا الاختبار وما يميل إليه فعلاً، ويجب أن تدرك هنا، أن الإجابة الأكثر دقة ليست هي التي تبدو في نظرك الأصوب، بل ما يعتقد المدرس أنه الأكثر دقة وصحة وفي هذه الحالة لاتصر لتنتصر لرأيك، بل اختر الإجابة التي يريدها معد الاختبار.

وهناك بعض الاختبارات التي يعدها المدرسون، تسمح باختيار أكثر من جواب واحد صحيح فإذا كان يتوقع منك أن تختار جميع الأجوبة الصحيحة فافعل ذلك.

تنبه للاختبارات التي تشتمل على خيارات بها عبارات " كل المذكور أعلاه " أو " لا شيء من المذكور أعلاه " فلا تختار أيًا منهما ما لم ينطبق عليها تماما فعلى سبيل المثال، إذا كان الخياران الأولان صحيحين، والخيار الثالث خطأ واضحا، والخيار الرابع هو " كل المذكور أعلاه "، فلا تختر رقم ٤، اختر إما رقم ١ أو رقم ٢

الوسيلة ٢: قم بدراسة مقدمة كل سؤال

اقرأ بسرعة، لكن عليك أن تقرأ *كل* كلمة مهمة (تدرب على ذلك إن لم تكن ماهرا فيه سابق الزمن بالاستفادة من كتب التدريب على الاختبارات المدرجة في الملحق (أ) وهذه مهارة يمكن تعلمها فتعلمها الآن).

إذا كان الجزء " المقدم " من السؤال (يسميه مصممو الاختبار الساق) يحتوي على تعبيرات معقدة كثيرة، فاعزل كل واحدة منها على حدة وتأكد من أنك قد فهمت كل جزء منها وعند ما تختار جواباً قارنه بكل جزء و لابد أن يوافق جوابك كل جزء من السؤال، وقد أثبتت الدراسات أن هذه الموهبة، في تجزئة الأسئلة المعقدة إلى أجزاء صغيرة متعددة تفيد الطلاب ذوي الخنكة الاختبارية بإعطائهم نقاطاً أكثر في كل اختبار تقريباً.

الإستراتيجية الثالثة: خمّن الإجابة قبل أن تختار

استنتج جوابك قبل أن تبحث عنه في الخيارات المحتملة المقدمة لك، فإذا كان هذا الجواب من بين الخيارات المقدمة، فستوفر على نفسك كثيراً من الوقت، وإن لم تجد نفس الإجابة بين الخيارات، فاتركها وابدأ بدراسة كل واحد من تلك الخيارات وفي هذه الحالة تكون نشّطت ذلك الجانب من ذهنك الذي يتعامل مع هذا الموضوع، وهذا من شأنه أن يساعدك على التعرف على الجواب الذي يقصده مصمم الاختبار.

الإستراتيجية الرابعة: اختر الجواب الأقرب

إن أكثر اختبارات الاختيار من متعدد، إنما تبحث عن الاستجابة السريعة السهلة، وهي مفرطة في التيسير؛ نظرا لطبيعتها فلذلك عليك أن تختار الجواب الأقرب إلى الصواب – حتى وإن بدا لك أنه ليس صحيحاً مئة في المئة.

إذا صُمِّم الاختبار تصميماً جيداً، فستكون الأجوبة مقبولة ظاهريا إلى حد ما وحين ذلك، يكون هناك – على الأقل – كلمة مفتاحية واحدة في ساق الكلمة، تجعل إحدى الأجوبة أفضل من باقي الإجابات بلا شك، لذا ارجع واقرأ جملة الساق مرة أخرى للبحث عن تلك الكلمة المفتاحية.

يضع بعض واضعي الاختبارات فخاخا خادعة للطلاب المتعجلين غير الحذرين فقد يضعون خياراً مقبولاً ظاهرياً أولا مع أنه غير صحيح، ثم يضعون قبل الخيار الصحيح أو بعده بعض الخيارات غير المقبولة فلذلك لا تختر الخيار لجواب (أ) مباشرة إلا بعد قراءة الخيارات (ب) و (ج) و (د) أيضا.

الإستراتيجية الخامسة: استبعد الإجابات غير المقبولة ظاهرياً

كلما زاد عدد الخيارات غير المقبولة عقلاً والتي يمكن أن تتخلص منها، زادت حظوظك في اختيار الجواب الصحيح.

• بعض الأجوبة واضحة الخطأ انتقل بسرعة إلى الاحتمال التالي.

• كثير من الأجوبة تحمل شيئاً من الخطأ، فإذا كان هذا الخطأ جوهرياً ذا دلالة، فلا يمكن أن يكون هو الخيار الصحيح إلا إذا كان السؤال قد صيغ صياغة خاطئة وإذا حدث ذلك فحاول أن تلتقي بالمدرس *بعد* الاختبار، لكن قبل أن تعلن النتائج.

• هناك أجوبة كثيرة صحيحة بذاتها لكن ليس لها علاقة بجملة الساق في السؤال قط فلا تقع في الفخ باختيار إحدى هذه الأجوبة.

• أحياناً يحمل الجوابان شيئين متناقضين تماماً وفي مثل هذه الحالة، يكون الجواب الصحيح هو أحد الاثنين (لكن إذا كان مدرسك اعتاد على وضع الخدع والحيل فكن حذراً!).

• وكثيراً ما تجد أن هناك جوابين متماثلين ويكون الفرق بينهما في كلمة أو كلمتين فقط، ففي هذه الحالة يكون الجواب الصحيح أيضا واحداً منهما، حاول أن تعرف كيف اختلف الجوابان، وكيف يؤدي هذا الاختلاف إلى أن يكون أحدهما صحيحاً، والآخر ليس كذلك.

الإستراتيجية السادسة: ابحث عن الكلمات أو الأرقام المفتاحية (القرائن)

قد لاتستطيع أن تصل إلى الجواب الصحيح دائماً بمجرد البحث عن كلمات مفتاحية(قرائن) وفي الحقيقة، هناك بعض مصممي الاختبارات الأذكياء يدخلون

بعض القرائن المزيفة المضللة عمداً؛ حتى يختار الطلاب غير الحذرين الجواب الصحيح وإذا استنفدت الإستراتيجيات الخمس السابقة، فجرب هذه أيضاً وإن البحث عن قرائن قد يقودك إلى جواب تتذكر فجأة أنه الصواب.

الوسيلة ١: التنبه إلى الكلمات المطلقة والواصفة

الأجوبة التي تتضمن كلمات مثل: *دائما، أبدا، كل، البتة*، تكون غير صحيحة غالباً، فقليل من الأشياء في الحياة، تكون صحيحة مطلقاً أو خطأ مطلقاً ولكي يتجنبوا أي جدال بخصوص الأجوبة، تجد أن مصممي الاختبارات يقحمون بعض الصفات مثل: *نادرا، عموما، تميل إلى أن تكون* وغير ذلك.

وإليك سؤال اختبار فعلي يمكن أن تستعمله للوصول إلى الجواب باستعمال هذه الطريقة :

كل النظريات التالية تتحدث عن حالة الميت في ملحمة الأوديسة ما عدا :

١-يمكن أن يتحول الميت إلى إله صغير فيكتسب الخلود.

٢-يذهب الميت المحظوظ إلى حقول فترة السعادة الأبدية.

٣-تؤخذ أرواح الموتى إلى العالم السفلي.

٤-الموت هو نهاية المطاف، وليس هناك بقاء بأي صورة.

هل توصلت إلى الإجابات الصحيحة؟! ليس بعد لا؟ حسناً، يقول الممتحن في رقم ١، "*يمكن* أن يتحول الميت." وسؤال ٢ يقول "يذهب الميت *المحظوظ* إلى." ولكنك لا تجد تلك الكلمات المفتاحية السهلة في رقم ٣، لكن كل من يعرف شيئاً ما عن الأساطير الإغريقية، يدرك أن التعبير صحيح لاحظ أن في السؤال الرابع الكلمات المفتاحية أظهرت كل شيء: "*ليس* هناك بقاء *بأي* صورة" وذلك صحيح

والجواب الصحيح هو رقم ٤ حتى وإن لم يسبق لك قراءة *الأوديسة* قط يمكن أن تختار الجواب الصحيح إذا ما استعملت الإستراتيجية السادسة !

الوسيلة ٢: ابحث عن القرائن النحوية

كما ذكرنا في الفصل السابق، يميل معدو الاختبارات إلى إيجاد نوع من التوافق النحوي بين الإجابة الصحيحة وبين الساق، ومن النادر أن يفعلوا ذلك مع الخيار الخطأ، فهم لايعيرونه كل ذلك الاهتمام لكن حذار ! فإن ذلك أيضا من الخدع التي يفضلها بعض واضعي الاختبارات ويرمون من وراء ذلك الإيقاع بالطلاب من ذوي الحنكة الاختبارية.

الوسيلة ٣: ابحث عن العبارات المألوفة

في الاختبارات التي يعدها المدرسون، تجد أن الساق والأجوبة الصحيحة مأخوذة مباشرة من الكتاب الدراسي أو المذكرات التي تلخصها من المحاضرة فإذا تعرفت على كلمة أو عبارة معينة - أو إذا كان الساق وأحد الأجوبة سلسين في لغتهما كما يدور في ذهنك- فاتبع حدسك.

الوسيلة ٤: ابحث عن نسبية الصحة

إذا كان الجواب رقماً، فقد يكون، على الأقل، أحد الخيارات كبيراً جداً والآخر صغيراً جداً وإذا تضمن زمناً، فيمكن أن يكون أحد التواريخ المذكورة متأخراً جدا والآخر متقدماً جدا لكن، إذا كان هناك خيار صحيح محتمل ومحدد جداً، والآخر عاماً جداً، فقد يكون هذا الجواب العام هو الجواب الذي تريد وهذا

صحيح خاصة إذا كان الخيار العام يتضمن كل أو أكثر المعلومات الموجودة في الخيار المحدد.

بالطبع هذه القرائن لاضمان لأحدها لكن يمكن الاعتماد عليها إلى حد بعيد أكثر من التخمينات العشوائية.

الإستراتيجية السابعة: خمّن

في الاختبارات ذات الأربعة خيارات، يمكن أن تحصل على معدل ٢٥٪ من مجموع الدرجات إذا قمت بتخمين عشوائي في جميع الأسئلة لكن قلما تحتاج إلى التخمين العشوائي ففي أكثر اختبارات الاختيار من متعدد، يكون في وسعك استبعاد اثنين من الأجوبة الأربعة المحتملة بسرعة، وذلك باستعمال ما تعرفه من معلومات، وكذلك الإستراتيجيات التي سبق أن قدمناها في هذا القسم هذا وحده كفيل أن يمكّنك من الحصول على معدل يصل إلى ٧٥٪ عن طريق التخمين فقط وإذا ما استعملت شيئاً من الذكاء، فقد تدفع معدل التخمين إلى ما فوق ٨٠٪.

نعرف شخصاً تورط في برنامج لتدريب ضباط الاحتياط (ROTC) وكان هذا البرنامج أحد المتطلبات الضرورية له ورفض أن يقرأ الكتاب المقرر رفضاً باتاً، ومن جانب آخر كان لا يود أن يخفق في الاختبار، حتى لايكون مضطراً لإعادته في المستقبل وقد تبين له أن جميع أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من أربعة خيارات، وأن خيارين منهما خاطئان دائما وبناء على ذلك، قام بعمل قرعة بالعملة المعدنية لباقي الخيارات، وانتهى إلى أن حصل على ٧٥٪ من الدرجات ونحن لا ننصح بهذا، لكن في ذلك زيادة دلالة إلى أن هذه الطريقة ذات جدوى.

إذا وجدت أن ذهنك صار خاليًا فجأة من المعلومات عن الاختبار، فقد تستطيع أن ترجح الاحتمالات لصالحك، ابحث عن النماذج في الأجوبة وعليك أن

تعرف أن بعض الاختبارات التي تصحح يدوياً، تستعمل عادة نماذج لأجوبة محددة على نطاق واسع ؛ وذلك لتسهيل التصحيح فلذلك، إذا فشلت كل حيلك وكنت لم تختر الجواب (ج) لفترة طويلة، فاختر الجواب (ج) لا تنس أن اختيار *أي* جواب أفضل من عدم وجود إجابة البتة، إلا إذا كان هناك حسم على الجواب الخاطئ.

الإستراتيجية الخامسة: غير إجابتك تبعاً لحدسك[1]

يقال في أحد الأمثال الشعبية " لا تُقدم على تغيير الجواب قط " ونحن ننصحك بألاّ تتبع هذا المثل فقد أظهر البحث أنه إذا كان شعورك وحدسك يقولان بأنه يجب أن تغير إجابة ما، فاتبع ما يمليه عليك حدسك ؛ فكثيراً ما يكون هذا هو عين الصواب.

• لا تقم بمراجعة الأجوبة إلاّ بعد أن تكون قد انتهيت من الاختبار ثم استفد بعد ذلك من كل الزمن المتاح لك.

• أولاً، ارجع واقرأ التوجيهات مرة أخرى وتأكد من أنك اتبعتها حرفياً

• بعد ذلك، تأكد من أنك قد وضعت كل إجاباتك في أماكنها الصحيحة وقد تصيبك الدهشة إذا عرفت كم من الطلاب تفوتهم درجات كثيرة لعدم التحقق من ذلك.

• وبعد ذلك تحقق من الأسئلة والأجوبة التي وضعت عليها علامة من أجل العودة إليها فيما بعد.

• وأخيراً، إذا تبقى لك شيء من الوقت، راجع جميع الأجوبة الأخرى.

---

(١) مختصون آخرون في الاختبارات يؤكدون على عدم الانصياع للحدس الثاني بعد الحدس الأول ويرون عدم النزوع لتغيير الإجابات إلا إذا ثبت عدم صوابها (المترجم).

إذا كنت تعتقد أنك تحتاج إلى تغيير جواب ما فغيره وأحياناً، تجد أن مجرد الإجابة عن جميع الأسئلة يعطيك بعض القرائن عن وعي أو دون وعي ويمكن أيضاً أن تصل إلى فهم أحسن لوجهة نظر الممتحن قبل نهاية الاختبار؛ فقد تصل إلى ما يقصده في سؤال صاغه صياغة غير جيدة.

لاتغير الأجوبة مرة تلو المرة؛ فإن التغييرات المتكررة لنفس الإجابة نادراً ما تؤتي أكلها؛ إنها مجرد إهدار للوقت.

وقبل تسليم الورقة، تأكد من أنك قد حذفت جميع العلامات التي ليست لها علاقة بها.

الإستراتيجية التاسعة: لا تستسلم أبداً

يذكر الباحثون أن كثيراً من الطلاب يضيع عليهم كثير من الدرجات؛ لأنهم يصيبهم اليأس ويستسلمون قبل أن يستنفدوا ويستخدموا كل الإستراتيجيات الثمانية التي أوردناها سابقاً، أما الطلاب من ذوي الحنكة الاختبارية، فيستمرون في الإجابة عن الأسئلة أو وضع إشارات عليها بسرعة مستفيدين من الكلمات التي تفيدهم في الاختبار، و يبحثون عن الأسئلة المخادعة، ويقومون بتخمينات للإجابات المحتملة حال قراءتهم لجملة الساق، ثم يبحثون بسرعة بين الخيارات عن الإجابة المفضلة لديهم، ويستبعدون الإجابات بعيدة الاحتمال على نحو منتظم، حتى يصلوا بعد ذلك إلى تخمين ذكي لاختيار الجواب الصحيح من بين ما تبقى من خيارات وهم في ذلك يحاولون الإجابة عن كل سؤال وهم يتقدمون بخطى حثيثة إلى الأمام في الاختبار، ويعلمون أن الحظ سيكون حليفهم إذا هم واصلوا في ذلك المسار.